عطوفُ السوقِ

فِي السُّوقِ يَبِيعُ البائِعُون الْخَضْرَوَات وَالْفَاكِهَة، وَيَفْرِشُ الصَّيَّادُونَ عَلَى الْعَرَبَاتِ الْمُكْشُوفَةِ أَسْمَاكَ الْيَوْم، وَتَبِيعُ الفَلَّاحَاتُ الدَّجَاجَ والأرانبَ وَالْحَمَامَ وَالْبَطَّ وَالْإِوَزَّ.

في السُّوقِ يَقِفُ الناس مُدَّةً طويلة

أَبِي يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ مَاسِكاً يَدَيّ لنَشْتَرِيَ لَوَازِمَ الْبَيْتِ، أَغْضَبُ عِنْدَمَا أَنْتَظِرُ فِي هَذَا الطَّابورِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَأَقُولُ لِأَبِي: لِمَاذَا لَا نَتَسَابَقُ مَع النَّاسِ، وَالْأَسْرَعُ هُوَ مِن يأْخُذُ طَلَبَهُ؟!

يَرُدُّ الْأَبُ: يا أَحْمَدُ إِذَا كُلُّ وَاحِدٍ فِينَا سيَتَسَابَقُ وَالْأَسْرَعُ هُوَ مَنْ يَأْخُذُ طَلَبَهُ فسَوْف نَتَّصِفُ بالْهَمَجِيَّةِ، وَلَن نُوَفِّرَ فِي الوَقْتِ، بَلْ سَنَنْتَظِرُ أَكْثَرَ وَأَكثَرَ لأنَّ الأسرعَ مِنَّا سَيَسْبِقُونَنَا، أَلَا تَنْظُرُ للنَّمْلِ والنَّحل؟! أَعَجِزْنَا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ هذه المخْلُوقَاتِ فِي النِّظَامِ وَالتَّعَاوُنِ؟!

في السوق نجدُ عطوفَ السوقِ

قَد اسْتَغْرَقَنا وقْتًا فِي الْكَلَامِ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ الْبَائِعِ، فأَخَذ طَلَبِي، فقَال أبي: أَرَأَيْت؟ النِّظَامُ يُوَفِّرُ فِي الْوَقْتِ. أَمْسَكْتُ مِنْ أَبِي بَعْضَ

الأكياسِ، وَنَحْنُ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ اكْتَشَفْنَا أَنَّنَا فَقَدْنَا بَعْضَ النُّقُودِ فَرَجَعْنَا نَسْأَلُ عِنْدَ كُلِّ بَائِعٍ.

ذَهَبْنَا لِبَائِعِ أَسْمَاكٍ آخَرٍ، رَجُلٌ كُنَّا عِنْدَه، فَسَأَلَنَا: كَمْ تَفْقِدُون؟ فَقَالَ أَبِي: خَمْسُونَ جُنَيْهًا. فَأَعْطَانَا إِيَّاهَا وَقَالَ: جَاءَتْ سَيِّدَةٌ وَجَدَتْهَا فِي الشَّارِعِ، وَقَالَت: أَعْطِهَا لِمَن يَسْأَلُ عَنْهَا. فَأَخَذْنَاهَا وَانْصَرَفْنَا.

وَهُنَا تَعَجَّبْتُ لِمَاذَا لَمْ تَأْخُذِ السَّيِّدَةُ الخَمْسِين جُنَيْهًا، طَالَمَا لا تَعْرِفُ صَاحِبَهَا؟

فَقَالَ أَبِي: كان قَدِيمًا يَا وَلَدِي يَقِفُ رَجُلٌ يُنَادِي بالأَشْيَاءِ المَفْقُودَةِ، اسْمُه (عَطُوفُ السُّوقِ)، فَمِنَ المَفْرُوضِ أَنَّنَا نَتَقَدَّم لا نَتَأَخَّرُ، وَالْأَوْلَى بِنَا الْآنَ أَنْ يَظْهَرَ هَذَا العَطُوفُ، فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فَعَلَى الْأَقَلِّ مَنْ يَجِدْ شَيْئًا فِي السُّوقِ يَضَعْهُ عِنْدَ أَقْرَبِ بَائِعٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: عِنْدَمَا أَكبُرُ يَا أَبِي سَأَفْتَحُ شَرِكَةً اسْمُهَا: عَطُوفُ السُّوقِ.

الأسئلة

١ – اذكر البضاعة التي تباع في السوق.

٢ – ما الذي أغضب أحمد عند البائع؟

٣– أين اكتشف الأب أنه فقد نقوده؟

٤ – ماذا تعرف عن عطوف السوق؟

٥ – ما اسم الشركة التي يريد أن يفتحها أحمد؟